دلالة التَّعلُّق في العربية

د. فائزة عباس حميدي **أ. م. د. شهاب احمد ابراهيم**
كلية الآداب/ قسم اللغة العربية **كلية التربية / قسم اللغة العربية**
جامعة تكريت

توطئة

الحمدُ لله الميسِّر كلَّ عسير، والصلاة والسلام على البشير النذير نبيِّنا محمدٍ وعلى آله واصحابه والتابعين له بإحسان الى يوم الدين، أما بعد:

فالجار الأصلي مع مجروره يطلق عليهما شبه الجملة احياناً، وهما كالكلمة الواحدة، إلا أنها لا تشكلُ كلاماً مفيداً، بل تؤلفُ نسبة ناقصة؛ لأنَّ العلاقة بين كلماتها غير اسنادية، وغالباً ما تدل على الزمان او المكان لذلك الحق بهما الظرف.

والتَّعلُّق هو الارتباط المعنوي بالحدث والتمسك به، كأنه جزء من شبه الجملة لا يظهر معناها إلا به، ولا يكتمل معناه إلا به؛ لأنَّ شبه الجملة تردُ مكملة للحدث ومتممة لمعناه.

فالجار والمجرور لابُدَّ أنْ يكون متعلقاً؛ لأنه لا يؤدي معنى كاملاً في الجملة، ولكن المعنى الذي يؤديه يكون فرعياً متمماً للمعنى الذي يؤديه الفعل او شبهه.

ويدرس هذا البحث دلالة التَّعلُّق في العربية، ومن اهم الأمور التي تناولها البحث هي :

- معنى التَّعلق.
- أنواع المتَّعلَّق.
- التَّعلق بالفعل الماضي الناقص والجامد.
- التَّعلق بأحرف المعاني.
- المواضع التي يعمل فيها الظرف والجار والمجرور.

وبعد، فعسى أن نكون قد وُفقنا في عملنا، وإلاّ فحسبنا أنَّنا حاولنا، والله نسال أن يجعل عملنا كلّه خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقنا فيه القبول، إنّه سميع مجيب.

معنى التَّعلُق

التَّعلُّق مصدر تَعَلَقَ[١] **والتَّعَلُّق لغةً**:هو ارتباط شيء بشيء أو تمسكه به، **واصطلاحاً**: هو أن يتَّعلق لفظ بلفظ في المعنى، فالعلاقة لا تكون إلا بين شيئين، وفقدان تلك العلاقة يعني فصل الشيئين وتفريقهما فيصبح كل طرف في ناحية[٢].

والتَّعلق من مباحث الجار والمجرور والظرف في كتب النحو، إذ يرى النحاة أنَّ الجار والمجرور ومثله الظرف لابُدَّ لهما من التعلق بالفعل او ما فيه معنى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول، واسم الفعل، والمصدر الصريح الذي يشمل المصدر الدال على المرة او الهيئة، او المصدر الميمي وغيرها[٣]، وهذا يعني أنَّ الجار والمجرور لا بدَّ أن يكون متعلقاً، لأنَّه لا يؤدي معنى كاملاً في الجملة، ولكنَّ المعنى الذي يؤديه يكون فرعياً متمماً للمعنى الذي يؤديه الفعل، أو شبهه، أي: إنَّ الجار والمجرور يرتبط بمعنى الفعل، ويتَّعلَّق به، ويكون التَّعلُّق بما فيه صحة المعنى. كقوله تعالى:﴿ **الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ** _ المائدة/٣﴾، فتعلق (من دينكم) بـ (يئس) لا بـ (كفروا)؛ لأنَّ المعنى يكون على هذا: كفروا من دينكم ولا معنى له، والمراد: يئسوا من دينكم[٤].

ومثله قوله تعالى:﴿ **لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ** _ابراهيم/١٨﴾، فـ (على شيء) مرتبط بـ (يقدرون) لا بـ (كسبوا)؛ لأن المعنى يكون على هذا (كسبوا على شيء)، وهو فاسد، وإنما المعنى: لا يقدرون على شيء[٥]، فالجار والمجرور تَّعلَّقا بالفعل، أي: إنَّ شبه الجملة قد ارتبط بالحدث الذي دلَّ عليه الفعل.

وحين البحث عن لفظة التعلق في غير كتب النحو نجد أنَّها تكاد تكون عامة في كل ما يتَّعلَّق بعامل قبله، فقد أُطلِقتْ هذه اللفظة على غير الظرف او الجار والمجرور في كتب القراءات القرآنية وكتب إعراب القرآن، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا**_ النساء/١٩﴾.

فـ (كرهاً) متعلق بـ (ترثوا) لا بـ (آمنوا)[٦]، ولا يمكن تقدير التعلق بقوله تعالى: (يحل)؛ لأنَّ المعنى سيكون(لا يحلُّ لَكُمْ كارهين أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ)[٧]، ومقتضى هذا الأمر أنَّهم اذا لم يكونوا كارهين جاز لهم ذلك؛ لأنَّ (كرهاً) سيكون حالاً للمجرور وهذا المعنى فاسد.

ومثله ما جاء في قوله تعالى:﴿ **وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُم مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ** _ الأعراف/١٤١﴾، فـ (إِذْ) متعلقة بالفعل (أَنْجَيْنَاكُم)، والمعنى: أنجيناكم وأحييناكم، فوعظهم الله تعالى لئلا ينزل بهم نقمته إذا خالفوا[٨].

وفي قوله تعالى: ﴿**وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً** _ الرعد/٢٢﴾ فـ (سراً وعلانيةً) مفعولان مطلقان او حالان، وهما متعلقان بـ (أَنفقُوا) لا بـ (رَزَقْنَاهُم)؛ لأنَّ المعنى على ذلك يكون رزقناهم سراً وعلانية، وليس هو المراد، بل المراد: إنَّهم ينفقون سراً وعلانية[٩].

وبعد عرض هذه الأمثلة فإننا نلحظ أنَّه لابُدَّ أن يتوافر في الجملة (مُتَعَلِّق) و(مُتَعَلَّق)، فـ (المُتَعَلِّق) هو الجار والمجرور او الظرف، اما (المُتَعَلَّق) فهو ما يعمل في الظرف او الجار والمجرور ويبين معناهما والمراد بهما،والتَّعلُّق ما هو إلا ارتباط بين الجار والمجرور والعامل سواء أكان فعلاً أم وصفاً.

انواع المتعلَّق

المتعلَّق عند علماء العربية نوعان، الأول : مذكور، والآخر: محذوف.

ويُعدُّ الفعل اقوى العوامل عند النحاة؛ لأنَّه الأصل في العمل، وأشار النحاة الى أنَّ الظرف أو الجار والمجرور لابدَّ من تعلقهما بفعل او بما في معناه، كقوله تعالى: ﴿ **أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ** _الفاتحة/ ٧﴾، وقد اجتمع في الآية شاهدان، الأول: أنَّ (عَلَيْهِم) الأولى متعلقة بالفعل (أَنْعَمْتَ)[١٠]، والآخر: أنَّ (عَلَيْهِمْ) الثانية متعلقة بـ (الْمَغْضُوبِ)، وهو اسم مفعول عمل عمل الفعل المبني للمجهول[١١]. ومثله قول ابن دريد [١٢]:

واشتَعَلَ المُبْيَضُّ في مُسْوَدِّهِ مثلَ اشتعالِ النَّارِ في جزلِ الغَضا

وفيه تعلق الجار والمجرور (في مسوَدِّه) بالفعل (اشتعل)، وتعلق الجار والمجرور (في جزل) بشبه الفعل وهو المصدر (اشتعال).

ويحذف متعلق الجار والمجرور والظرف في اربعة مواضع :

الأول: اذا كان الجار والمجرور والظرف خبراً.

الثاني: اذا كان صفةً.

الثالث: اذا كان حالاً.

الرابع: اذا كان صلةً.

وقد يحذف المتعلَّق عند ابن هشام ولا يترجح تقديره اسماً ولا فعلاً، بل يكون التقدير بحسب المعنى(١٣)، والذي نراه أنَّ الاسم قد يُقدر في بعض مواضع الحذف، اما الفعل فيصلح تقديره لكل المواضع التي تحتاج الى تقدير متعلَّق، نحو ما جاء في قوله تعالى :﴿ **وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا** _ الأعراف/٧٣، هود / ٦١﴾ بتقدير: وأرسلنا (١٤)، وإذ إنّه لم يتقدم ذكر الإرسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك، ومثله قوله عزَّ وجل: ﴿ **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**_ البقرة/٨٣﴾

فـ (بالوالدين) متعلقة بفعل محذوف تقديره: ووصيناهم بالوالدين إحساناً، أو وأحسنوا بالوالدين إحساناً(١٥).

ويقتصر رأي ابن هشام المذكور آنفاً على حذف المتعلَّق وجوباً وتقديره اسماً أو فعلاً في المواضع الآتية :

١- إذا كان الجار والمجرور أو الظرف خبراً، وهذا المتعلَّق يجوز أن يُقدَّر اسماً، أو فعلاً، فـ جملة (زيدٌ في الدار) على تقدير: زيدٌ كائن في الدار، أو زيدٌ استقر في الدار.

٢- إذا كان صفةً، نحو: مررتُ برجلٍ في الدار، فيكون التقدير: مررْتُ برجلٍ كائن في الدار، أو استقرَّ في الدار.

٣- إذا كان حالاً، نحو مررتُ بزيدٍ عندكَ، والتقدير: مررتُ بزيدٍ كائناً عندكَ، أو استقرَ عندك.

٤- ويُحذف المتعلَّق إذا كان صلةً، إلا أن تقدير المحذوف لا يكون إلا فعلاً فقولنا: جاء الذي في الدار، يكون تقديره: جاء الذي استقر في الدار؛ لأن في استقر ضميراً مستتراً يعود على الاسم الموصول.

ولا يمكن أن نقول: جاء الذي مستقرٌ في الدار؛ لأنَّ صلة الموصول لابُدَّ أن تكون جملة.

وإن لم يكن في الجملة مايصح تعلقه به قُدِّر له متعلق مناسب نحو قوله تعالى: ﴿**النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ** _ المائدة/ ٤٥﴾، أي: تُقتل النفس بالنفس، وتفقأ العين بالعين، ويُقطع الأنف بالأنف، وتُنزع السن بالسن[١٦]، ومثله قول قائل: ما للذي أساء إلينا نائماً بيننا ؟، فلا يصح تعلق (نائماً) وهو حال بـ (أساء)؛ لأن المعنى سيكون (أساء نائماً)، أي: أساء وهو في حال نومه، وإنما متعلق بمحذوف، أي: ما حصل له نائماً [١٧].

وقد يكون الحذف شاذاً لاختلاف متعلقي الجملة كما في قول الشاعر[١٨]:

وإنَّ لِساني شُهدةٌ يُشْتَفى بها وَهوَّ على مَنْ صَبَّهُ اللهُ علقَمُ

والتقدير: علقمٌ عليه، فحذف حرف الجر(على) لاختلاف المتعلق بـ (صبَّه)، أما (على) المذكورة فمتعلقة بـ (علقم)، وهو اسم جامد، يؤوَّل بالمشتق، أي: (صعب) او (شاق) او (شديد).

ويُحذف شذوذاً لغرض فهم المعنى، كما في قوله تعالى:﴿ **وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ** _العنكبوت/٤٦﴾، والتقدير: والذي انزل اليكم، ليطابق قوله تعالى: ﴿**وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ**_ النساء/ ١٣٦﴾[١٩].

ويُفيد حذف المتعلق المعمول فيه تعميم المعنى المناسب له؛ لأنَّ الفعل وما هو في معناه متى قُيدَ بشيء تَقَيَّدَ به، ومتى اطلقه الله تعالى أي: الفعل في الآيات القرآنية وحذف المتعلق كان القصد منه التعميم، ويكون الحذف هنا أحسن وافيد كثيراً من التصريح بالمتعلقات، واجمع للمعاني النافعة، ففي قوله تعالى: ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** _ البقرة/١٨٣﴾ ، فقد تعلق

قوله تعالى: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) بكل ماقيل في كلمة (الصيام)، أي: لعلكم تتقون المحارم عموماً، ولعلكم تتقون ما حَرَّم الله على الصائمين من المفطرات والممنوعات ومن كل الأحوال والصفات السيئة والخبيثة، ولعلكم تتصفون بصفة التقوى[٢٠].

ومثله قوله تعالى: ﴿**وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ**_ العصر/١، ٢ ﴾، أي: في خسارة لازمة من جميع الوجوه الا مَنِ اتصف بالإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر[٢١].

اما قوله تعالى:﴿ **أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ** _ التكاثر/١﴾ فحذف المتكاثر به ليعمَّ جميع ما يقصد الناس منه المكاثرة من الأموال والجاه والأولاد وغيرها مما تتعلق به أغراض النفوس فيلهيها ذلك عن طاعة الله[٢٢].

وقد وجد عددٌ من النحاة اموراً لفظية تمنع من التعلق بالمذكور وان كان المعنى يقتضيه، فيقدرون له متعلقاً محذوفاً،نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي لَكَ مِن النَّاصِحِينَ** _القصص/ ٢٠ ﴾، فلا يعلقون (لك) بـ (الناصحين) وإن كان المعنى يقتضيه، اذ المعنى : إني من الناصحين لك لوجود (ال) الموصولة الداخلة على اسم الفاعل، فهم يُقدرون له محذوفاً يفسره المذكور، أي: إِنِّي مِن النَّاصِحِينَ لَكَ مِن النَّاصِحِينَ [٢٣].

<u>التعلق بالفعل الماضي الناقص والجامد</u>

اختلف النحاة في أمر التعلق بالأفعال الماضية الناقصة، ويرجع هذا الخلاف الى دلالة هذه الأفعال على الحدث، فمنهم مَن رأى أنَّ هذه الأفعال ناقصة؛ لأنَّها تدل على الزمان من دون الحدث ومنع التعلق بها، ومن هؤلاء المبرِّد وابو علي الفارسي وابن جني[٢٤]، والجرجاني وابن برهان والشلوبين[٢٥].

وأجاز آخرون التعلق بالأفعال الناقصة؛ لأنَّها تدل على الحدث إلا (ليس) ومنهم ابن هشام[٢٦].

والذي يبدو لنا أنَّ هذه الأفعال إن لم يتعلق بها لفظها فقد يجرنا الى تقدير المتعلق به، وعدم التقدير أولى من التقدير، ففي قوله تعالى: ﴿ **أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ**

أَوْحَيْنَا _ يونس/٢﴾، فإنَّ (للناس) متعلق بالفعل الماضي الناقص، ولا يمكن أن يتعلق بـ (عجباً)؛ لأنَّه مصدر مؤخر، ولا بـ (اوحينا) لفساد المعنى؛ ولأنَّه صلة لـ (أن)[٢٧].

اما التعلق بالفعل الماضي الجامد فيرى ابو علي الفارسي أنَّه يجوز، مستشهداً بقول الشاعر[٢٨]:

وَنِعْمَ مَزْكأُ مَنْ ضَاقَتْ مَذاهِبُهُ وَنِعْمَ مَنْ هُوَ في سِرٍّ وإعلانِ

واختلف الرأي عند أبي علي الفارسي وابن مالك في موضع (وَنِعْمَ مَنْ هُوَ)، فيرى أبو علي الفارسي أنَّ فاعل (نِعْمَ) ضمير مستتر، و(مَنْ) نكرة تامة تمييز للفاعل المستتر، والظرف متعلق بـ (نِعْمَ)، و(هو) مخصوص بالمدح، وفيه إعرابان :

الأول: أنَّ (هو) مبتدأ خبره ما تقدم.

والآخر: خبر لمبتدأ محذوف [٢٩].

وزعم ابن مالك أنَّ (مَنْ) اسم موصول فاعل (نِعْمَ)، و(هو) مبتدأ خبره محذوف تقديره (هو هو)، واستشهد بقول أبي النجم [٣٠]:

أنا ابو النَّجْم وشِعري شعري للهِ دَرِّي ما أجَنَّ صَدري

وذهب الى أنَّ الظرف مُتعلِّق بـ (هو) المحذوفة لِتضمنها معنى الفعل، والتقدير: ونِعْمَ مَنْ هو الثابت في حالتي السرِّ والعلانية، او على تقدير: ونِعْمَ الذي هو باقٍ على ودِّه في سرِّه وإعلانه .

وزعم أنَّ المخصوص محذوف، أي: بشر بن مروان لِتقدم ذكره في قول الشاعر:

وكَيْفَ أرهَبُ أمراً او أُراعُ بهِ وقَدْ زَكأْتُ الى بشرِ بن مروان

ويرى ابن يعيش أنَّ هذا الرأي يحتاج الى ضمير (هو) ثالث يكون مخصوصاً بالمدح، أي: (هو هو هو) [٣١].

والذي يبدو لي أنَّ (مَنْ) اسم موصول في محل رفع فاعل، و (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: (مَنْ هو مثله)، و(في سرٍ) جار ومجرور متعلقان بـ (نِعْمَ).

التعلق بأحرف المعاني

اختلف النحويون في التعلق بأحرف المعاني، وانقسموا على ثلاثة اقسام :

الأول منعه مطلقاً، وهو المشهور.

والثاني أجازه، ووضع شروطاً لجوازه، فإن كان نائباً عن فِعلٍ حُذف، جاز ذلك على طريقة النِّيابة لا الأصالة، وإلا فلا، وهو قول ابي علي الفارسي وابن جني، ويريان أنَّ اللام في (يالَزيد) متعلقة بـ (يا)، وأنَّ (يا) هي الناصبة في قولنا: يا عبدَ الله[٣٢].

والثالث: أجازوه مطلقاً، واستشهدوا بقول كعب بن زهير[٣٣]:

وَما سُعادُ غَداةَ البَيْنِ إذ رَحَلُوا إلا أغنُّ غَضِيضُ الطَّرفِ مَكحولُ

فـ (غداة) مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ (ما) النافية، على اعتبار التأويل بفعل انتفى، والتقدير: انتفى كونها في هذا الوقت الا كأغَنَّ[٣٤].

وفي هذا الرأي تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمَّنه البيت، وذلك على أنَّ الأصل: (وما كَسُعاد الا ظبيٌ أغَنُّ)، على التشبيه المعكوس للمبالغة، لئلا يكون الظرف متقدماً في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه.

وأما قوله تعالى: ﴿ **مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ** –القلم / ٢﴾،الباء متعلقة بالنفي، إذ لو علقت بـ (مجنون) لأفاد نفي جنون خاص، وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله تعالى، وليس في الوجود جنون هو نعمة، ولا المراد نفي جنون خاص [٣٥].

واستلطف ابن هشام هذا الرأي وقال:هو كلام بديع، وزاد: الاّ أنّ جمهور النحويين لايوافقون على صحة التعلق بالحرف، فينبغي على قولهم أنْ يُقدر أنَّ التعلق بفعل دلَّ عليه النافي، أي: انتفى ذلك بنعمة ربك[٣٦].

ويرى القرطبي أنَّ الباء من حروف القسم، والتقدير: ما أنت ونعمة ربك بمجنون(٣٧).

وجاء في قول ليلى الأخيلية :

أحَجَّاجُ لا تُعطِي العُصاةَ مُناهُمُ ولا اللهُ يُعطي للعصاةِ مُناها

فذهب ابن جني الى أنَّ اللام في (يُعطي للعصاةِ مُناها) متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل(٣٨).

ورُدَّ هذا الرأي؛ لأنَّ معنى الحرف لا يعمل في المجرور، وفيه نظر؛ لأنه قد عمل في الحال(٣٩).

ويبدو لي أنَّ هذه اللام جاءَتْ زائدة للتقوية؛ لاتصالها بالمفعول الأول التالي لفعله، وهو شاذ.

وقد عملت اللام في الحال كما في قول الشاعر(٤٠):

كأنَّ قلوبَ الطير رَطباً ويابساً لدى وكرها العُنّاب والحَشَفُ البالي

ويرى الأكثرون ومنهم ابن الضائع وابن عصفور أنها متعلقة بفعل النداء المحذوف(٤١). وبما أنَّ الأصل في الحرف أنْ يأتي للربط في الكلام، وهي بحاجة الى متَّعلَّق، الا أنَّ هناك بعض الحروف التي لا تحتاج الى متعلَّق، وهي اربعة:

١- حروف الجر الزائدة للتوكيد

قبل البدء بالحديث عن هذه الحروف لابدَّ من بيان الفرق بين حرف الجر الأصلي والزائد والشبيه بالزائد، فلِحرف الجر الأصلي صفتان :

الصفة الأولى: له معنى خاص، وبعضها قد يكون له أكثر من معنى مثل (في): للظرفية، و(على): للاستعلاء، و(إلى): لانتهاء الغاية.

والصفة الثانية: له متعلَّق.

وحرف الجر الزائد ينعدم فيه الوصفان، اذ ليس له معنى خاص، وليس له متعلَّق، والغرض منه هو توكيد المعنى.

اما حرف الجر الشبيه بالزائد فله معنى خاص لكنَّه لا يحتاج الى متعلق.

وحروف الجر الزائدة للتوكيد هي:

أ- الباء : نحو قوله تعالى: ﴿**كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**-الرعد /٤٣، الإسراء/٩٦﴾، فـ (الباء) في (بالله) حرف جر زائد إعرابا مؤكد معنى، ولفظ الجلالة (الله) فاعل (كفى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد[٤٢].

ب- (مِنْ) نحو قوله تعالى: ﴿**هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ**- فاطر/٣﴾، فـ (مِنْ) حرف جر زائد إعراباً مؤكد معنى، و(خالق) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة، ومثله قوله تعالى:﴿ **مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ**-المائدة/ ١٩ ﴾، وقوله عزَّ وجل: ﴿**مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمنِ مِن تَفَاوُتٍ**-الملك/٣﴾ [٤٣].

٢- حروف الجر الشبيهة بالزائدة

أ- (لعل): هو حرف مشبه بالفعل، يفيد الترجي، ينصب الاسم ويرفع الخبر، إلا أنَّ بعض العرب وهم عقيل[٤٤] يستعملونها حرف جر، فيقولون : لعل زيدٍ يأتي، وهو هنا حرف جر شبيه بالزائد، ومنه قول كعب بن اسد الغنوي[٤٥]:

ادعُ أخرى وارفع الصوتَ جهرةً لعلَّ ابي المغوار منك قريبُ

و (ابي) اسم مجرور بـ (لعلَّ).

وقيل: هي غيرُ جارّةٍ، والمجرورُ بعدها جُرَّ بحرفٍ مقدّرٍ، واسمها ضميرُ شأنٍ محذوفٌ، أي: لَعَلَّهُ لأبي المغوار[٤٦].

ب- (لولا) : حرف امتناع لوجود

وذهب سيبويه[٤٧] الى أن (لولا) إذا اتصل بها ضمير فهي حرف جر شبيه بالزائد، ولا يحتاج الى متعلق، نحو قول الشاعر:

أومَتْ بكفيها من الهودَجِ لولاك في ذا العام لم احجج،

ولها إعرابان :

الأول: أنَّ (لولا) حرف جر لاتصالها بالضمير، ومثله قول يزيد بن الحكم الثقفي[٤٨]:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لولاي طِحْتَ كما هَوى بأجرامِهِ مِنْ قُلَةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

ومذهب الأخفش[٤٩] والمبرِّد[٥٠] أنَّها لاتجرّ؛ لأنَّ الأخفش تأوّل ماوردَ من ذلك على أنّه من وضع الضمير المجرور موضع المرفوع، كقولهم:ما أنا كأنتَ، ولا أنتَ كأنا، إلا أنَّ المبرِّد[٥١] أنكره.

والإعراب الآخر هو: في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره : لولاك موجودة في ذا العام لم احجج.

ج- حرف التشبيه : اختلف النحاة في حرف التشبيه، فذهب سيبويه[٥٢] الى أنَّ الكاف حرف شبيه بالزائد ولا يحتاج الى متعلق إلا في الضرورة، كقول الأعشى[٥٣]:

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهبُ فيه الزيت والفتلُ

ويرى بعضهم ومنهم الأخفش[٥٤] انَّ الكاف اسم بمعنى (مثل) واستدلوا على قولهم بدخول حرف الجر (عن) عليها؛ ولأنَّ حروف الجر لايدخل بعضها على بعض، وإنما يكون اختصاص دخولها بالأسماء نحو: يضحكن عن كالبرد، والتقدير : يضحكن عن مثل البرد.

ووافق الأخفش في وقوعها اسماً جَمْعٌ من العلماء، ومنهم ابو علي الفارسي[٥٥]، وابن جني[٥٦]، والزمخشري[٥٧]، والجزولي[٥٨]، وابن يعيش[٥٩]، والأنباري[٦٠].

اما ابن هشام فذهب الى أنه حرف جر اصلي [٦١].

د- رُبَّ :

الأصل في رُبَّ أنها اسم، وهو رأي البصريين[٦٢]، واختلف النحاة في معناها، فقيل: أنها تفيد التقليل، وهو مذهب اكثر النحويين[٦٣]، وقيل: التكثير مطلقاً، وهو رأي

الخليل[٦٤]، وابن درستويه[٦٥]، وقيل: إنها تذكر في أماكن المباهاة والافتخار[٦٦]، وقيل: إنها لا تدلّ على تقليل ولا تكثير وإنما يُفهم معناها من السياق، وهو اختيار ابي حيان[٦٨].

ونُسب الى الكوفيين أنَّها حرف جر شبيه بالزائد[٦٩] فيحكم على موضع مجرورها بالرفع على الابتداء إن كان الفعل الذي بعدها رافعاً ضميرَهُ، نحو: ربّ رجلٍ قام، أو سَبَبَيَّهُ نحو: ربّ رجلٍ أكرمَ أخوه عمراً، وبالنصب إن اقتضاه الفعل الذي بعدها مفعولاً، ولم يأخذه، نحو: رُبّ رجلٍ أكرمتُ.

وبالوجهين إن كان مشغولاً بضمير مجرورها أو سببيّه نصباً، نحو: ربّ رجل أكرمتُهُ وأكرمتُ أخاه، ويجوز العطف على مجرورها لفظاً وموضعاً[٧٠].

ومثله قولنا: رُبَّ قول أحسن من عمل. فـ (رُبَّ) : حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

قول: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

أحسن: خبر مرفوع بالضمة. من عمل: جار ومجرور متعلقان بـ (أحسن).

المواضع التي يعمل فيها الظرف والجار والمجرور

اختلف النحويون في إعراب الظرف او الجار والمجرور، فذهب الكوفيون والمبرِّد من البصريين الى أنَّ الظرف يرفع الاسم إذا تقدم عليه، كما في (أمامكَ زيدٌ) و (في الدار عمرو) على تقدير: حَلَّ امامكَ زيد، وحلَّ في الدار عمرو، فحذف الفعل واكتفى بالظرف منه، فارتفع الاسم به كما يرتفع بالفعل[٧١].

وذهب البصريون الى أنَّ الظرف لا يرفع الاسم إذا تقدم عليه، وإنما يرتفع بالإبتداء؛ لأنه قد تَعَرَّى من العوامل اللفظية. فـ (زيد) عند الكوفيين فاعل، وعند البصريين مبتدأ مؤخر.

ويرى بعض النحويين أنَّ الظرف او الجار والمجرور إذا وقعا (صفةً او صلةً او خبراً او حالاً او كان معتمداً على نفي او استفهام) يجوز رفعه للفاعل، أي: إنَّ كلَّ اسم

مرفوع بعد الظرف او الجار والمجرور هو فاعل للجار والمجرور او الظرف، نحو: زيدٌ في الدار ابوه(٧٢).

فـ (زيد) مبتدأ مرفوع، و(في الدار) جار ومجرور خبر المبتدأ، و(ابوه) فاعل للجار والمجرور مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، والضمير الهاء مضاف اليه.

وذهب آخرون أنَّ (زيد) مبتدأ، و(في الدار) خبر مقدم، و(ابوه) مبتدأ ثاني مؤخر، والجملة من المبتدأ الثاني والخبر في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

ومثله قوله تعالى: ﴿ **أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** – إبراهيم /١٠ ﴾، ففي إعراب (شك) الوجهان المتقدمان.

ويعمل الجار والمجرور النصب، وفيه دليلان:

الأول / أنَّه إذا حذف الحرف الأصلي نصب بعده.

والدليل الآخر/ العطف والبدل، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا** –الحج/ ٢٣﴾، عطف (لؤلؤاً) على (من أسأور) ومحلها النصب(٧٣). وقوله عزَّ وجل: ﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ**– النساء/١ ﴾ نصب (الارحامَ) عطفا على موضع الجار والمجرور، وهو به؛ لأنَّ موضعه نصب(٧٤)، وقوله تبارك وتعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا** - الأنعام/ ١٦١ ﴾، فنصب (ديناً) على البدل من محل (إِلَى صِرَاطٍ)؛ لأنَّ معناه هداني صراطاً بدليل قوله: ﴿ **وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا**–الفتح/٢٠ ﴾ و﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ** – الفاتحة/٦﴾.

وقوله تعالى: ﴿ **يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ** – الحديد/ ١٢﴾، فعطف الجار والمجرور (بِأَيْمَانِهِمْ) على الظرف المنصوب (بَيْنَ) وقوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُصْبِحِينَ** – الصافات/ ١٣٧ ﴾ فعطف الجار والمجرور (بِاللَّيْلِ) على الحال المنصوبة (مُصْبِحِينَ).

ومن خلال هذا العرض يتضح أنَّ السر في التعلق هو أنَّ شبه الجملة في نحو: (زيد عندك)، و(اخوك في الدار)، ليست هي المبتدأ؛ لأن الخبر ينبغي أن يكون هو المبتدأ في المعنى ومتمماً للفائدة من المبتدأ، نحو قولنا:(زيد حاضر) و(أخوك مقيم)، ففي الخبر ضمير يعود على المبتدأ، فيكون هو هو، أما الظرف (عند) والجار والمجرور (في

الدار) فلا تصفان المبتدأ، لأن الخبر في الأصل صفة، وهي متممة ومكملة لموصوفها و(عند) و(الدار) لا يصفان (زيد) و(أخوك) إلا على معنى التعلق بالحدث الذي يستقيم الكلام به، ويقيد شبه الجملة، زماناً أو مكاناً أو سبباً، فليس (عند) هو (زيد)، ولا (في الدار) هو (أخوك)، لذلك ينبغي بيان التعلق بسبب الخلاف بين المبتدأ وما أخبر به ظاهراً أو مقدراً، والتعويل في ذلك على المعنى، وهو الحدث المحذوف اعتماداً على فهم السياق ومجرى الكلام، ودليل آخر يوضح السر في التعلق أنّ الجملة التامة لا بُدَّ فيها من نسبة أو اسناد بين ركنيها اللذين لا تتم الجملة إلا بهما. وبين الجار والمجرور نسبة ناقصة، وهي الظرفية زماناً أو مكاناً أو السببية أو البعضية وغير ذلك وتؤلف ركناً واحداً، وهو الحدث الذي ارتبطا به، وهذا الحدث هو الصالح وحده للإخبار أو الوصف أو الصلة، وليس المجرور أو الظرف حتى يؤلف مع الركن الأول جملة تامة مفيدة مقيدة به، وبذلك فوظيفة شبه الجملة تزيد على الجملة الاسمية والفعلية ببيان زمان الحدث أو مكانه أو سببه، فهي أكثر دلالة مع الإيجاز، وفيها إشعار بالإجابة عن سؤال، لأن قولنا: (زيد عندك)، يصلح أن يكون جوابا لسؤال (أين زيد ؟)، وكذلك (أخوك في الدار).

خاتمة البحث

إنَّ المباحث التي أجملناها تمثل دراسةً لدلالة التعلق في العربية، وقد استُخلص من البحث عدة أمور منها:

- يطلق مصطلح شبه الجملة على تركيب من كلمتين بينهما نسبة ناقصة،ولا بُدَّ من تعلق شبه الجملة بفعل أو بما في معناه من مصدر أو صفة أو نحوهما، فالتعلق هو ارتباط بين الجار والمجرور وبين العامل، سواء أكان فعلًا أم وصفًا.
- لا تقتصر لفظة التَّعلق على مباحث الجار والمجرور والظرف بل إنَّها تكاد تكون عامة في كل ما يتعلق بعامل قبله.
- تتكون جملة التعلق من (مُتَعَلِّق) هو الجار والمجرور او الظرف، و(مُتَعَلَّق) هو ما يعمل في الظرف او الجار والمجرور ويبين معناهما والمراد بهما.

- المتعلَّق نوعان، الأول : مذكور، والآخر: محذوف، ويحذف متعلَّق الجار والمجرور والظرف في اربعة مواضع هي: اذا كان الجار والمجرور والظرف خبراً، اذا كان صفةً، اذا كان حالاً، اذا كان صلةً.
- قد يقدر الاسم في بعض مواضع الحذف، أما الفعل فيصلح تقديره لكل المواضع التي تحتاج الى تقدير متعلَّق، وإن لم يكن في الجملة ما يصح تعلقه به قُدِّر له متعلق مناسب.
- وقد يكون الحذف شاذاً لاختلاف متعلقي الجملة، ويُحذف شذوذاً لغرض فهم المعنى، ويفيد حذف المتعلق المعمول فيه تعميم المعنى المناسب له
- اوجد عددٌ من النحاة اموراً لفظية تمنع من التعلق بالمذكور وان كان المعنى يقتضيه، فيقدرون له متعلقاً محذوفاً.
- لابُدَّ من التعلق بالأفعال الماضية الناقصة؛ لأنَّه إن لم يتعلق بها لفظها فقد يجرنا الى تقدير المتعلق به، وعدم التقدير اولى من التقدير.
- اختلف العلماء في التعلق بأحرف المعاني، وانقسموا على ثلاثة اقسام فمنهم مَن (منعه مطلقاً) والثاني (اجازه مطلقاً) والثالث: (اجازه بشروط).
- حروف الجر من حيث الأصالة وعدمها ثلاثة أنواع: حرف جر أصلي: وهو ما له معنى خاص ويحتاج إلى متعلَّق، وحرف جر زائد: ليس له معنى خاص ولا يحتاج إلى متعلَّق، وحرف جر شبيه بالزائد: له معنى خاص ولا يحتاج إلى متعلَّق.

وبعد: فهذا مايسَّره الله لنا من عملٍ، فإن وفقنا فهو من فضل الله علينا،وإن كانت الأخرى فمن انفسنا، ونستغفر الله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته الأخيار، ومَنْ اهتدى بهديه الى يوم الدين.

الهوامش

(١) ينظر المخصص ١٤٥/٣، ومحيط المحيط، مادة (علق).

(٢) ينظر شبه الجملة في العربية،عبد الإله إبراهيم عبد الله، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣م، ص١١٩.

(٣) ينظر مغني اللبيب ٢/٩٩.

(٤) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٩/٥١٦، وفتح القدير ٢/٢٦٨.

(٥) ينظر تفسير مقاتل ٢/١٨٦، وفتح القدير ٤/١٢٧.

(٦) ينظرمفاتيح الأغاني ١٤١، وينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢/٤٤، ومعاني القرآن للنحاس ٢/٤٤.

(٧) ينظر مفاتيح الأغاني ١٤١.

(٨) ينظر فتح القدير ٦/١٣٧.

(٩) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٠٤_١٠٥.

(١٠) ينظر تفسير ابن كثير ١/١٤٠، ومغني اللبيب ٢/٩٩.

(١١) مغني اللبيب ٢/٩٩.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) المصدر نفسه ٢/١٠٠.

(١٤) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٢/٥٢٤، ١٥/ ٣٦٨، والجامع لأحكام القرآن ٩/٥٥، وتفسير ابن كثير ٤/٣٣١.

(١٥) ينظرتفسير البغوي ١/١١٧، وتفسير البحر المحيط ١/٣٦٩، وتفسير الآلوسي ١/٣٨٨.

(١٦) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن١٠/٣٦١، وتفسير البيضاوي ٢/٨٠.

(١٧) ينظر معاني النحو ٣/١١٢.

(١٨) لم يُعرف قائله، ينظر المقاصد النحوية ١/٤٥١، والجنى الداني ٤٧٤.

(١٩) ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢/٨٤، والبحر المحيط ٦/٢٠، تفسير اللباب ١/٩٤.

(٢٠) ينظر زاد المسير ١/١٧٢، وتفسير الرازي ٣/٨٤.

(٢١) ينظر في ظلال القرآن ٦/٣٩٦٤.

(٢٢) ينظر تفسير البغوي ٨/٥١٥،وتفسير الرازي ١٧/١٨٦، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/١٦٨.

(٢٣) ينظر تفسير الآلوسي ٩٩/١٥، والبحر المحيط ١١/٩.تفسير البغوي ٥١٥/٨.
(٢٤) ينظر المقتضب ٨٩/٤-٩٠، والخصائص ٤٠١/٢.
(٢٥) ينظر المغني ١٠٤/٢.
(٢٦) المصدر نفسه.
(٢٧) ينظر تفسير ابي السعود ٢٢٩/٣.
(٢٨) ينظر مغني اللبيب ١/ ٦٢٣، ٢/ ١٠٤، وشرح عمدة الحافظ ٧٩٠، والمقاصد النحوية ١/ ٤٨٧.
(٢٩) ينظر مغني اللبيب ٦٢٣/١-٦٢٥.
(٣٠) ينظر شرح ابن عقيل ٤/٢، وشرح الرضي على الكافية ٣٧٣/٤.
(٣١) ينظر مغني اللبيب ١/ ٦٢٤-٦٢٥، ١٠٤/٢-١٠٥.
(٣٢) ينظر مغني اللبيب ١٠٥/٢-١٠٦، والجنى الداني ١٦/١.
(٣٣) ينظر مغني اللبيب ١٠٦/٢
(٣٤) ينظر التحرير والتنوير ١٤/ ٣١٢.
(٣٥) ينظر مغني اللبيب ١٠٦/٢ -١٠٧.
(٣٦) المصدر نفسه.
(٣٧) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٢٢٥/١٨.
(٣٨) مغني اللبيب ٤٣١/١.
(٣٩) المصدر نفسه.
(٤٠) ينظر الصاحبي ٦٢/١.
(٤١) ينظر مغني اللبيب ٤٣١/١.
(٤٢) ينظر الكتاب ١٩/١، والجنى الداني ٦/١.
(٤٣) ينظر المفصل ٦١/١، والجنى الداني ٥٣/١.
(٤٤) ينظر رصف المباني ٤٣٦، الارتشاف ٤٦٩/٢، الجنى الداني ٥٣٠

(٤٥) ينظر الأصمعيّات ٩٦، نوادر أبي زيد ٢١٨، الخزانة ٤٢٦/١٠، وفي الأصمعيّات: (لعلّ أبا المغوار)، ولم أجد من رواه: (وارفع الصوت تارةً) إلا المؤلّف رحمه الله، أمّا الرواية المشهورة فهي (جهرةً) أو (دعوةً).

(٤٦) الجنى الداني ٥٣١.

(٤٧) الكتاب ٣٨٨/١.

(٤٨) شعره: ٢٧٦.

(٤٩) تعليقات الأخفش على الكتاب ٣٧٥/٢.

(٥٠) المقتضب ٧٣/٣، الكامل ١٢٧٧/٣، الإنصاف ٦٨٧/٢.

(٥١) الكامل ١٢٧٧/٣.

(٥٢) ضرورة الشعر للسيرافيّ ١٦٠، المقتضب ١٤٠/٤، الأصول في النحو ٤٣٨/١.

(٥٣) ديوانه ١١٣.

(٥٤) ينظر شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٧/١، وجواهر الأدب ١٤٤، والنكت الحسان ١١١، والجنى الداني ١٣٢، والمغني ٢٣٩.

(٥٥) ينظر الإيضاح العضديّ ٢٦٠.

(٥٦) ينظر سرّ صناعة الاعراب ٢٨٢/١.

(٥٧) ينظر الكشّاف ٣١٣/٤- ٣١٤

(٥٨) ينظر المقدّمة الجزوليّة في النحو ١٢٣

(٥٩) ينظر شرح المفصّل ٤٣/٨

(٦٠) ينظر أسرار العربيّة ٢٥٧- ٢٥٨.

(٦١) ينظر المغني ١١١/٢.

(٦٢) ينظر الجنى الداني ٤١٧.

(٦٣) ينظر المقتضب ٤/ ١٣٨، وشرح التسهيل ١٧٥/٢، والارتشاف ٤٥٥/٢، والجنى الداني ٤١٧.

(٦٤) ينظر العين ٢٥٨/٨.

(٦٥) الجنى الداني ٤١٨.

(٦٦) المسائل والأجوبة ٢٤٧.

(٦٨) الارتشاف ٤٤٥/٢.

(٦٩) ينظر الانصاف ٨٣٢/٢، وشرح التسهيل ١٧٤/٣-١٧٥، وجواهر الأدب ٤٥٢.

(٧٠) ينظر التحفة الوفية بمعاني حروف العربية ٢٠.

(٧١) ينظر المقتضب ٥٤/١، ٢٢٤،والإنصاف ٥٠/١.

(٧٢) الهمع ١١٣/٣.

(٧٣) ينظر تفسير البغوي ٣٧٥/٥، والجلالين ١١٧/٦.

(٧٤) ينظر الخصائص ٨٣/١.

ثبت المصادر والمراجع

١- الكتب

- ارتشاف الضَّرب من لسان العرب، لأبي حيّان محمّد بن يوسف النحويّ، ت ٧٥٤ هـ، تحقيق: د. مصطفى أحمد النمّاس، ط١، ١٤٠٩هـ، مطبعة المدنيّ، مصر.
- أسرار العربيّة، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمّد الأنباري، ت٥٧٧ هـ، تحقيق: محمّد بهجة البيطار، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٩٥٧م.
- الأصمعيّات، لأبي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعيّ (ت ٢١٦ هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، وعبدالسلام هارون، ط٥، دار المعارف، مصر.

- الأصول في النحو، لمحمّد بن سهل النحوي المعروف بأبي بكر بن السّرّاج، تحقيق: عبد الحسين الفتليّ، ط١، سنة ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- اعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، ابو عبد الله الحسين بن احمد الهمذاني الشافعي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (٥٧٧ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي، مصر.
- الإيضاح العضديّ، لأبي عليّ الحسن بن أحمد الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق د. حسن الشاذليّ فرهود، ط٢، سنة ١٤٠٨هـ، دار العلوم، الرياض.
- تفسير التحرير والتنوير، لإبن عاشور : الشيخ محمد الطاهر، الدار التونسية للنشر، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.
- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار الفكر ١٤٠٥هـ.
- الجنى الداني في حروف المعاني/ لحسن بن قاسم المراديّ، ت ٧٤٩ هـ، تحقيق: الدكتور/ طه محسن، ط١، مطابع دار الكتب، الموصل.
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب / لعلاء الدين الإربليّ، تحقيق: د/ حامد أحمد نيل، سنة ١٤٠٤هـ، مطبعة السعادة، القاهرة.
- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب/ لعبد القادر بن عمر البغداديّ، ت ١٠٩٣هـ، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٢، سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الخصائص لابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠م.
- ديوان الأعشى– ديوان الأعشى الكبير/ تحقيق: د/ محمّد محمّد حسين، سنة ١٩٥٠م، مكتبة الآداب، القاهرة.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني/ لأحمد بن عبد النور المالقيّ، ت ٧٠٢ هـ، ط٢، سنة ١٩٨٥م، دار العلم، دمشق.
- سرّ صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جنّي، ت ٣٩٢ هـ، تحقيق: أ. د. حسن هنداويّ، ط١، سنة ١٤٠٥هـ، دار القلم، دمشق.
- شبه الجملة في العربية، عبد الإله إبراهيم عبد الله، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣ م
- شرح ابن عقيل، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩ هـ)، علَّق عليه: محمد محي الدين عبد الحميد، ١٣٥٠هـ، المطبعة الرحمانية، مصر.
- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر بن عمر البغداديّ (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقّاق، ط١، سنة ١٣٩٣ هـ، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق.
- شرح الكافية في النحو، لرضيّ الدين محمّد بن الحسين الإستراباذيّ، ط٢، ١٣٩٩ هـ، دار الكتب العلميّة، بيروت.
- شعر يزيد بن الحكم (ضمن: شعراء أمويّون).
- شرح الأشمونيّ على الألفية، لنور الدين علي بن محمد الأشمونيّ (ت ٩١٨ هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربيّ، بيروت.
- شرح التسهيل، لجمال الدين محمّد بن عبدالله بن مالك الطائيّ، ت٦٧٢هـ، تحقيق: د. عبد الرحمن السيّد، ود. محمّد بدوي المختون، ط١، سنة ١٤١٠هـ، هجر للطباعة، القاهرة.
- شرح جُمَلِ الزّجّاجيّ، لعليّ بن مؤمن بن عصفور الإشبيليّ (ت ٦٦٩ هـ)، تحقيق د. صاحب أبو جناح، سنة ١٤٠٠هـ، مطابع مؤسسة دار الكتب، جامعة الموصل.
- شرح ديوان جرير، لمحمّد إسماعيل الصاوي، دار الأندلس، بيروت.
- شرح المفصّل، لموفّق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش النحويّ، (ت٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت.

- الصاحبيّ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: السيّد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ، القاهرة.
- ضرورة الشعر، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ (ت ٣٨٦ هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التوّاب، سنة ١٤٠٥هـ، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر، بيروت.
- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ، ت١٧٥هـ، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، د. إبراهيم السامرّائيّ، سنة ١٤٠٦هـ، دار الحريّة، بغداد.
- في ظلال القرآن، سيد قطب، ط٧، ١٩٧٨، دار الشروق، بيروت.
- الكامل، لأبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمّد أحمد الدالي، ط١، سنة ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، سنة ١٣١٦هـ.
- الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- محيط المحيط، بطرس البستاني، بيروت، ١٩٧٧م.
- المسائل والأجوبة في الحديث واللغة، لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ، (ت٢٧٦هـ)، مكتبة القدسيّ، القاهرة، سنة ١٣٤٩هـ.
- معاني القرآن، لأبي جعفر احمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: د. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ.
- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، منشورات بيت الحكمة، جامعة بغداد.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، قدَّم له ووضع حواشيه وفهارسه : حسن حمد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء محمد بن ابي المحاسن الكرماني (ت ٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق : د.عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

- المفصّل في علم العربيّة، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ)، دار الجيل، بيروت.
- المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة، لأبي محمّد محمود بن أحمد العينيّ، (ت٨٥٥هـ)، بهامش خزانة الأدب، طبعة بولاق.
- المقتضب، لأبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد، ت٢٨٥هـ، تحقيق: د.محمّد عبد الخالق عضيمة رحمه الله، عالم الكتب، بيروت.
- المقدّمة الجزوليّة في النحو، لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزوليّ (ت ٦٠٧ هـ)، تحقيق د.شعبان عبد الوهّاب محمّد، ط١، سنة ١٤٠٨هـ، أمّ القرى للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيّان محمّد بن يوسف الأندلسيّ النحويّ (ت٧٥٤هـ)، ط١، سنة ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- النوادر في اللغة،لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ، ت٢١٥هـ، تحقيق: د. محمّد عبد القادر أحمد، ط١، سنة ١٤٠١هـ، دار الشروق، بيروت.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

٢- مواقع الأنترنت

- التحفة الوفية بمعاني حروف العربية لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الصفاقسيّ (٦٩٧هـ - ٧٤٢هـ) (دراسة وتحقيقاً)، موقع الألوكة.

٣- برامجيات الحاسوب

- المكتبة الشاملة، الإصدار الثاني.